

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير النهائي والتوصيات

الملتقى الدولي العلمي السابع عشر "معنفون"

افتتح يوم الجمعة 15 جانفي 2016 بنزل " فنشي " بجربة الملتقى الدولي العلمي السابع عشر "معنفون" وهو ملتقى من تنظيم الإتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيا فرع جربة ميدون ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. وهذا الملتقى يأتي في إطار الحد من العنف المسلط على الأشخاص ذوي الإعاقة ويشارك فيه عدد كبير من الوفود من البلدان العربية كالسودان وموريتانيا والأردن والبحرين وليبيا ومصر ومن دول أخرى كفرنسا وسويسرا. وقد انطلق الملتقى بعرض الموسيقى الفلكورية الجربية لتبدأ فعاليات في قاعة المحاضرات حيث ألقى رئيس الملتقى الدكتور كلمة نوه فيها بالجهود القائمة من كل الأطراف على إنجاح التظاهرة ثم كلمة الدكتور هشام بن نصر رئيس المكتب الوطني وتلتها كلمة معتمد جربة ميدون. وقد أبدى كل منهما أمله في نجاح هذا الملتقى نظرا لأهمية الموضوع المقترح. والذي يعم مباشرة كل مواطن في هذه البلاد.

إثر الاستراحة تتالت المداخلات المقررة

الأستاذة رانية الغويل من تونس : مختصة في علم الاجتماع " الوصم الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة في تونس وقد نالت مداخلتها استحسان الحاضرين من مختصين وأساتذة ومتعاطفين ورجال التربية لأهمية المداخلة التي اختارتها وقد تفاعل مع محاضراتها كثير من متدخليين بغرض التوضيح أو الإضافة.

الأستاذ محمد حبيب الله موسى من موريتانيا : رئيس المنتدى الموريتاني للصم "الطفل المعوق في مواجهة أشكال العنف المتعددة "

وقد أعطى بعض الإحصائيات عن الطفل المعاق : 200 مليون طفل في العالم يعانون من شكل من أشكال الإعاقة

ويبين أنواع العنف المسلطة على المعاقين " بدني ، جنسي، لفظي، نفسي، إهمال وسوء معاملة ، إهمال عاطفي، طبي،

جسدي، تعليمي

وأورد لذلك أمثلة عديدة : الإكبار على العمل ، المنع من العمل، رفض مواصلة التعليم، تزويج قسري، سخرية المجتمع، إضرار سلوكية واجتماعية. وبين كذلك بعض الأسباب : كزيادة معدلات الفقر والاحتياج غياب للوعي أسباب قانونية ووضح كذلك أن العنف يوجد في الأسرة، مع الأقران ، في المدرسة الخ...

ونادي الأستاذ حبيب الله موسى بمقاربة الحقوق بدل مقاربة الشفقة

الدكتور نجيب خزام : رئيس الإتحاد الدولي لتنمية قدرات الجميع بالترويج

الذي بين أنشطة الإتحاد : كالمشاركة في اللقاءات العربية الدولية وتنظيم المؤتمرات والندوات حول الترفيه وتقييم البرامج وإصدار النشرات.

وعرف بالإتحاد وأهدافه : أنه دمج تعليمي مهني وخاصة ترويجي وأعرب عن نجاح الإتحاد وأن تونس مشاركة فيه

سنة 2007

وذكر أن شعار الإتحاد الدولي : "الترويج والسياحة للجميع" والتأهيل المرتكز على الترويج"

أما التدخلات والأسئلة فقد أثرت المداخلات وتحدثت في مجملها عن ضرورة تفعيل قانون المعاقين.

ضرورة المعالجة المجانية، وإعانة الإطارات والإحاطة بهم وإعانة الجمعيات على تخطي الصعوبات.

كما بين خلالها الدكتور نجيب خزام أن الإعاقة ليست مرضا والفرق بينها وبين الأمراض الذهنية أما عن كيفية المعالجة فتطرق الجميع إلى بعض الحلول كإرساء خلايا تفكير تبحث في هذه الظاهرة المرعبة "العنف" وهكذا انتهى اليوم الأول من الملتقى في انتظار ما سيفرزّه اليوم الثاني من أفكار هامة تجيب عن تساؤلات الحاضرين.

النشاط العلمي

تمثل النشاط العلمي للملتقى في مداخلات نظرية، وأنشطة تطبيقية داخل ورشات، وتعريف ببعض الجمعيات القطرية العالمية ونماذج من أنشطتها المتميزة وتشفع كل جلسة بحصة للمناقشة والإثراء.

المداخلات النظرية:

قدم أساتذة أجلاء ودكاترة ورؤساء جمعيات بحوثا ومحاضرات معمقة في مستوى أكاديمي خلال 4 جلسات في 4

محاوور كما هو مبين ببرنامج الملتقى وكان المتدخلون من تونس والعراق وموريتانيا والجزائر وليبيا ومن الشارقة ومصر، والجمعية الخليجية للإعاقة.

وتعرض المتدخلون والمتدخلات إلى أنواع العنف ومظاهره ومآسيه وأثاره على شخصية الفرد وسعادة الأسرة والمجتمعات وأشاروا إلى الجهود المبذولة، والقوانين المسطرة، والجمعيات المتكونة والمشاريع والبرامج المنجزة والمؤهلة على النطاق الوطني والدولي للوقاية والردع والعلاج من هذه الظاهرة التي تنخر جسم الإنسانية جمعاء.

عمل الورشات والتعريف بالجمعيات :

خصص في الملتقى اهتمام خاص للمربين المباشرين والمسيرين للجمعيات حيث نظمت لفائدتهم ورشات كانت مسيرة على نطاق مجموعي وفردى عرضت فيها عينات متميزة من أنشطة بعض الجمعيات تخص أساساً حماية الطفل من العنف، وخطوات التبليغ عن العنف وكيفية توفير بيئة آمنة كما تم التعريف ببعض الجمعيات وأنشطتها مثل الإتحاد الدولي لتنمية قدرات الجميع بالترويج هذا في الواقع ما يدعم الكفاءات. ويذلل الصعوبات ويحقق الطموحات في خدمة الإنسانية عموماً ومساعدة ذوي الاحتياجات الخصوصية أساساً.

الانطباعات :

تمت المداخلات حسب ما هو مبرمج لها في كنف الهدوء والاحترام وتجاوب معها الحاضرون وأثروا بمناقشتهم وآرائهم البناءة وهذه بعض الأفكار والمقترحات والتوصيات التي تمكنا من تسجيلها وبالإمكان العودة إلى النصوص الكاملة المسجلة بمكتب الجمعية.

التوصيات العامة للملتقى للوقاية من العنف

1. التحري في استعمال العبارات التي تحد من شخصية أطفالنا لأن الطفل شديد الحساسية لكل ما يسمع ويرى وخاصة الطفل المعوق ولأن العنف اللفظي لا يقل أهمية عن العنف البدني والجنسي
2. نشر القيم النبيلة وخاصة الحب والتسامح والقدوة الحسنة داخل الأسرة والمؤسسة التربوية والعلاقات الاجتماعية
3. قيام الوالدين بواجب الرعاية والوقاية للأبناء ومن مختلف أنواع العنف : اللفظي والنفسي والمادي والجنسي
4. تكوين مدارس ومعاهد لتدريب مربين ومرشدين مختصين في تربية المعوق ومقاومة العنف وتمكين المعوق من الإدماج الاجتماعي
5. اكساب الطفل المعوق الثقة في النفس وتمكينه من آليات الدفاع عن الذات وتدريبه ليعبر بلفظة "لا" كلما تعرض لأية إساءة
6. المساعدة بتكوين أدلة إجرائية ومجلة جزائية مختصة بمعالجة العنف محلية طبقاً للقوانين الدولية لأن القانون الدولي مقدم على القوانين المحلية

7. دعوة وسائل الإعلام للقيام بدور فعال في الوقاية بتجنب عرض كل ما يحرض على العنف أو ينميه بصفة مباشرة وفي التوعية والتثقيف لأن التشريعات الدولية والوطنية تجرم الوالدين اللذين يتقاعسان عن واجب الوقاية والرعاية

8. إدخال مقاومة العنف بمختلف أشكاله في المناهج الدراسية

9. تفعيل جمعيات المجتمع المدني في مقاومة العنف بتوجيهها نحو تنظيم المهرجانات والمخيمات والتربصات لتوجيه الشباب نحو تكوين شخصياتهم تنمية مهاراتهم وشحذ ذكائهم عن طريق اللعب والتسليّة التي هي حق لكل شرائح المجتمع

10. دعوة وزارة التربية بتكوين برامج تخص مقاومة التقاليد التي تضر بالمجتمع

هذا وقد ذكر الدكتور شمس الدين حمودة في مداخلته القيمة الخاصة بالطفل المتوحد حزمة من التوصيات المتعلقة بالتعامل مع المتوحد يحسن العودة إليها جميعها بنص المحاضرة